

9- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم

٦١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - 00:00:00

رحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق. للسادس عشر هذا اليوم يوم الخميس الموافق للسادس عشر من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اه درسنا المعتاد في مثل هذا اليوم في - 00:00:20

كتاب فتح الرحيم الملك العلام. في علم العقائد والتوحيد والخلق. والاحكام المستنبطة من القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين صاحب - 00:00:50

المؤلفات المتميزة والمعروفة وكتب هذه الرسالة المختصرة في بيان علم العقائد والتوحيد وايضا الخلاق والاحكام الفرعية الشرعية والعبادات واستنبطها من القرآن. يقف مع الايات القرآنية ويستنبط هذه المسائل - 00:01:10

والمتعلقة بالاخلاق والمتعلقة بالاحكام ومثل ما ذكرنا الكتاب قسمه مؤلفه الى ثلاثة اقسام القسم الاول يتعلق بالعقائد والتوحيد. وهذا مر معنا. والقسم الثاني يتعلق بالخلق. وهذا ايضا مر معنا في لقاءنا الماضي والان ننتقل الى القسم الثالث الى القسم الثالث او الى النوع الثالث - 00:01:40

من انواع هذا الكتاب وهو يتعلق بعلم الاحكام في العبادات والمعاملات والمواريث والناكحة. وسائل الحقوق والروابط بين العباد مؤلف سيمر على اغلب ما يتعلق بالعبادات كالصلاة والصوم الزكاة والحج ونحوها ثم ينتقل الى المعاملات البيع والاجارة واحكام البيوع - 00:02:20

والمواريث والناكحة الطلاق والزواج والطلاق وما يتعلق بذلك من معاملات وحقوق ونلاحظ ان المؤلف رحمه الله يعني سيتناول ذلك من خلال القرآن الكريم ويشير اشارات ويركز على بعض الامور التي اشار اليها القرآن - 00:03:00

في آياته. وذكر هنا ان القرآن تبيان لكل شيء وان هذا القرآن هذا الكتاب العظيم هو التربية النافعة التعليم الذي يحتاج اليه الناس. القرآن الكريم يذكر شيئا من هذه العبادات. وهذه العبادات قد تكون معروفة عند المسلمين. على سبيل - 00:03:30

سبيل المثال الوضوء. الوضوء معروفا عند الوضوء معروف عند الصحابة قبل الهجرة. وبعد الهجرة ومع ذلك لم تنزل اية الوضوء الا في اخر في اخر الدعوة. وفي اخر العهد المدني في سورة المائدة. تنزل الايات احيانا في بعض الاحكام المعلومه عند - 00:04:10

والمعروف عندهم لتقرر هذا الامر لتقرره او لتؤكد عليه او لتزيد او تضيف او تنبه على اشياء. وان كانت هذه العبادة معروفة الصلاة معروفة عند الصحابة رضي الله عنهم يعني منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنذ فرضية الصلاة ومع ذلك لم تفرض الصلاة - 00:04:40

ان قبل يعني الهجرة بثلاث سنوات يعني النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة يصلي ثلاث عشرة سنة عشرة سنوات لم يأتي شيء يتعلق بالصلاة من حيث فرضيتها وانما هي مفروضة ومعلومة والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

يعني نزل عليه جبريل وعلمه الوضوء وعلمه الصلاة ولكن ذكرها او التأكيد عليها جاء جاء في وقت الاسراء والمعراج قبل الهجرة

بثلاث سنوات. فهناك بعض الاحكام التي تذكر يأتي القرآن يؤكد عليها. كالصلاة والزكاة. الزكاة لم تفرض الا - 00:05:30

بتقاسيمها وانواعها وتفصيلها الا في المدينة. ومع ذلك نجد آيات في السور مكية تتكلم عن الزكاة. تتكلم عن الزكاة. طيب اذا احيانا تأتي الآيات مجملة وتفصيلها في السنة وتأتي الآيات مجملة او تأتي الآيات لتؤكد على - 00:06:00

فرضية هذا الامر او لتضيف او تزيد او لبيان الاجر والثواب او نحو ذلك. وكذلك ايضا في العبادات كذلك في المعاملات والمواريث. والانكحة ونحو ذلك. فالنبي النبي صلى الله عليه وسلم تزوج في مكة وجاءت احكام يعني والصحابة ايضا وثم جاءت احكام النكاح -

00:06:30

اه في في في الآيات المدنية. مثل آية البقرة ومثل آيات النساء ونحوها. طيب. يقول الشيخ هذه العبادات سيذكر شيئا منها يقول

احكام الصلاة. بدأ بالصلاة لانها هي عمود الدين - 00:07:00

ولانها هي اساس العبادات كلها. كل العبادات ولان الصلاة لا ينفك عنها المؤمن في حياته. يعني لا ينفك عنها ابدًا في حياته. في سفره

ولا في حضره ولا في ليله ولا في نهاره. الصلاة معه في كل وقت - 00:07:20

الصلاة يصلحها المؤمن خمس مرات في اليوم والليلة صلاة الفرض غير صلاة السنن الرواتب وغير بقية الصلوات الاخرى بشتى انواعها.

طيب يقول اذكر الله سبحانه وتعالى الصلاة في كتابه في مواضع كثيرة يأمر بها وينهى عن تركها ويثني على اهلها المقيمين لها -

00:07:40

ويذكر ما له من الثواب ويذم المتهاونين بها. ويذكر ما ما عليهم من الذم والعقاب. وهي حين يذكرها يعرفها المسلمون معرفة تامة ولا

يشكون فيها عرفوها يعني من اول بداية الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم كيفية الصلاة واخذوها - 00:08:10

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتناقلتها الامة يعرفها الرجل والمرأة والصغير والكبير والعالم والجاهل كلهم كل من دخل هذا

الدين اول ما يبدأ بالصلاة فهم يعرفونها يعرفون الصلوات الخمس ويعرفون صلاة الجمعة ويعرفون - 00:08:40

السنن والرواتب وغير ذلك. وذكر الله بعض احكامها التي تشير اليها بعض الآيات مثل الوقت. الوقت دخول الوقت هذا شرط في

صحة الصلاة. اذا لم يدخل الوقت لا تصح الصلاة فلو صلاها الانسان قبل دخول الوقت او بعد دخول الوقت لمن لم يجوز له الجمع

فهذا لا تصح - 00:09:00

ما الدليل على ذلك؟ قال الله سبحانه وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضا

في اوقات محددة. لا لا يزيد ولا ينقص. ولا يمكن ان يتقدم او يتأخر. وقال سبحانه وتعالى اشارة الى هذه الاوقات فسبحان الله حين

- 00:09:30

قالوا المغرب والعشاء. وحين تصبحون قالوا الفجر. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا قالوا العشي وهي صلاة العصر. وحين

تظهرون صلاة الظهر. وقال سبحانه وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار طرفي النهار قيل الفجر اوله والظهر مع العصر لانها تجمع -

00:10:00

اخره هذا النهار وزلفا من الليل المغرب والعشاء. وقال سبحانه وتعالى واقم او قال سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. الى

غسق الليل وقرآن الفجر اقم الصلاة لدلوك الشمس ولوك الشمس ووقت الظهر. والعصر تجمع معها. فدلوك الشمس - 00:10:30

هي تحرك الشمس الى جهة الغروب. واذا كانت الشمس عمودية ثم تحركت الى جهة الغروب وهو ما يسمى بوقت الزوال دخل وقت

الظهر والعصر معه لانها تجمع اليه. تجمع الى صلاة الظهر - 00:11:00

الشمس الزوال دلوك الشمس هو زوالها لان الرائي الذي ينظر ينظر الى الشمس وقت الزوال وهي عمودية يدلك عينه. لان لان العين لان

الشمس تؤثر في العين الى غسق الليل ظلمة الليل. وهي المغرب والعشاء. لان المغرب تجمع الى العشاء. وقرآن الفجر - 00:11:20

اي وقت وصلاة الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهده ملائكة الليل والنهار ملائكة الليل والنهار ملائكة الليل يصعدون لان الليل

انتهى وتنزل ملائكة النهار لان لان بداية النهار فاذا جاء وقت العصر صعدت ملائكة النهار ونزلت ملائكة الليل - 00:11:50

قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار. يقول يقول المؤلف هنا اقمها لدخول هذه الاوقات. قال

فدلوك الشمس مبتدأه. الزوال ومنتهاه العصر. فیدخل فيه والعصر وغسق الليل اي ظلمة التي فيها اختلاط بالضياع فیدخل فيها صلاة المغرب والعشاء. وقرآن الفجر اي صلاة الفجر - [00:12:20](#)

وعبر عنها بالقرآن لاشتراط القراءة واطالتها فيها. وقد حررت السنة هذه الاوقات تحريرا معلوما بين مين؟ طيب. يقول المؤلف هنا وثيابك فطهر. المؤلف الان انتقل الى شىء من احكام الطهارة التي هي شرط الصلاة. لما ذكر اوقات الصلاة ذكر شرط الشرط الاول ذكر الشرط هذا وهو شرط دخول - [00:12:50](#)

الوقت ثم ذكر الشرط الثاني وهو الطهارة. رفع الحدث والتطهر. قال الله يقول وثيابك فطهر. قالوا اول ما اول واولى ما دخل في هذه الاية الكريمة تطهيرها للصلاة. واذا وجب تطهير الثياب من النجاسات فتطهير البدن للصلاة من باب اولى واحرى. ثيابك فطهر قيل الثياب هنا - [00:13:20](#)

المراد بها الثياب المعروفة. فيجب على المسلم الا يصلي الا بثياب طاهرة. وان يكون ان تكون طائفة سجادة طاهرة. والثياب طاهرة والبدن طاهر. هذه شروط صحة الصلاة. في الطهارة وبعضهم يقول ثيابك وطهر اي اعمالك. طهرها من الشرك. ولا يمنع دخول هذا المعنى - [00:13:50](#)

في الاية فالاية دلالتها واسعة. يقول قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ايديكم الى المرافق الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم للكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم - [00:14:20](#)

منكم من الغائط او لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. يقول هذه الاية لا تدل على اشتراط النية لانه قال اذا قمتم ووجوب الطهارة للصلاة وانه يجب فيها - [00:14:40](#)

على المحدث حدثا اصغر تطهير هذه الاعضاء الاربعة المذكورة. الوجه واليدين الى المرافق والرجلين الكعبين ومسح الرأس. هذه تغسل اولاً الوجه واليدين والرجلين. ولا بد من جريان الماء عليها وغسلها ولا يلزم ذلك وانما الغسل فقط. واما الرأس فيمسح مسحاً تاماً. ويمسح كل الرأس - [00:15:00](#)

لان الله قال وامسحوا برؤوسكم والباء هنا للانصاق. اي الصقوا بالأيدي بالرأس وانه لا بد من الترتيب لان الله ادخل الممسوح بين المغسولات. ولا بد من الموالاة فلا يغسل ثم يترك - [00:15:30](#)

العضو حتى ينشف لا بد ان يكون الغسل متوالياً. متصلاً ببعضه ببعض واما المحدث حدثاً اكبر الذي سببه الجنابة فهذا سواء بالوطء او الانزال فهذا لا بد ان يطهر بدنه كاملاً بالماء. وان لا يترك شيئاً من جسده. ولا يعفى عن شيء من جسده حتى ما تحت الشعور - [00:15:50](#)

ولا بد من المظلمة والاستنشاق وادخال الماء في الفم والناف وغسل سائل الجسد ويدخل في ذلك ايضاً الطهارة من الحيض والنفاس. والمرأة اذا طهرت من الحيض وجب عليها ان تغتسل - [00:16:20](#)

وكذلك اذا طهرت من النفاس يجب عليها ان تغتسل. لان الله يقول حتى يطهرن اي ينقطع الدم فاذا تطهر اغتسلنا فاتوهن من حيث امركم الله. هذه احكام الوضوء واحكام الغسل. والغسل كما جاء في السنة. مجزئ وتام. كامل. فالمجزئ - [00:16:40](#)

ان يدخل في الماء ينغمس في البركة او في المسبح ويتمضمض ويستنشق بنية رفع الحدث. فاذا نوى رفع الاكبر والاصغر تمت طهارته. او يدخل تحت الماء الذي يكون فوقه كالشدش ونحوه. ويعمم جسده - [00:17:10](#)

ويعمم جسده بنية رفع الحدثين ويستنشق ويتمضمض ويخرج هذا يسمى الغسل يسمى الغسل المجزئ اما الغسل التام الكامل فانه يغسل فرجه بالماء ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يغسل سائر جسده يبدأ باليمين ثم بالشمال. ثم اذا انتهى غسل قدميه وخرج - [00:17:30](#)

طيب هذا لوجد ما للذي عندهما اما اذا عدم الماء فينتقل الى التيمم وقد فقد يعدم في السفر وهو وهو الاغلب وقد يعدم في حضر وقد يكون الماء امامه لكن لا يستطيع استعماله هذا نسميه معدوماً حكماً بسبب مرض ونحوه - [00:18:00](#)

فاذا تضرر باستعمال الماء فانه يعدل الى التيمم. التيمم. قال الله سبحانه وتعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا. وصفة التيمم كما ذكرها الله.

فامسحوا بوجوهكم وايديكم. يضرب ضربة واحدة يقول المؤلف هنا التيمم عن الحدث الاصغر والاكبر. بانه ذكره عقب - [00:18:30](#)

الحدث الاصغر والاكبر. واما النجاسة فلا يأتي اما معنى. فلا يتيمم لها وانما يجب ازالته مع القدرة. وتسقط مع العجز. ويدل على ان محل المسح للحدثين الوجه والادام والمراد باليدين هنا الكفان فقط. الكف لا العضد ولا الساعد - [00:19:00](#)

وهذي قال لانه لما اراد ايصال الطهارة الى المرفقين حدد قال الى المرافق. فلما لم يحدد التيمم علم انها فقط الكفين. ولان السنة جاءت بذلك ويضرب ضربة واحدة الارض التي فيها الغبار وفيها التراب الصعيد الطيب الطاهر يتحرى ان يكون - [00:19:30](#)

ظاهرا مباحا طيبا فيضربه ضربة واحدة فيمسح وجهه ثم يمسح يديه يمسح يضع باطن اليسرى على اليمنى. وباطن اليمنى على اليسرى. يبدأ المسح اليمين ثم الشمال. هذه هي صفة صفة التيمم - [00:20:00](#)

قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر احكام الطهارة من الوضوء والغسل والتيمم قال ما يريد الله ليجعل عليكم وانما اراد التخفيف واقام الله طهارة التيمم مقام طهارة الماء عند وجود الشرق وهو فقد - [00:20:30](#)

او التضرر باستعماله. وهذه رحمة من الله وتخفيف من الله سبحانه وتعالى. فما دام انه تطهر يمه ولم يحصل له اي ناقض فانه باق على طهارته. فلو صلى بالتيمم اكثر من صلاة او تيمم للسنة - [00:20:50](#)

كأن يتيمم لصلاة الضحى ثم دخل وقت الظهر كل ذلك صحيح. لا يبطل التيمم او لا يبطل طهارة التيمم الا ما يبطل طهارة الماء. قال في الاية الكريمة دليل على ان الاحداث المذكورة ناقضة للوضوء. وهي الخارج من السبيلين. كالبول والغائط والريح - [00:21:10](#)

ومس المرأة بشهوة. مس المرأة بشهوة. قال او لمستم النساء على قراءة لمستم فاذا مس المرأة بشهوة انتقض وضوءه وبالنسبة للحدث الاكبر هو ملامسة النساء. يعني مجامعة النساء. سواء انزل او لم ينزل - [00:21:40](#)

فاذا باشر المرأة ومس الختان الختان وجب عليه ان يغتسل وان لم ينزل. او انزل وان لم يباشر المرأة وانما انزل سواء كان في المنام احتلام او في اليقظة وانزل اشتدت شهوته - [00:22:10](#)

وانزل فهذا يجب عليه. يعني خروج المني دفقا بلذة او مباشرة المرأة مباشرة ومس الختان الختان يقول الشيخ رحمه الله فلم تجدوا ماء يقول لو وجد ماء وقد تغير بشيء من الطاهر كان يجد عند - [00:22:30](#)

خزان ماء او بركة او حوض كبير وقد تلوث بالطين او مثلاً بالزعفران او بشيء من الطائرات في الشاهي ونحوه. وتغيره تغير خفيفا. لا يخرج عن كونه ماء فهذا يجب عليه ان يغتسل - [00:23:00](#)

منه ويتوضأ منه. ولا يجوز له ان يتركه ويتيمم اما اذا خالطت هذا الماء نجاسة نجاسة وغيرت احد اوصافه او وجدت الريح فيه رائحته تغيرت او واوصافه تغيرت بنجاسة فهذا الماء يعتبر نجسا الا اذا كان ماء كثيرا - [00:23:20](#)

او ماء جاريا كماء النهر او ماء عميق كالبرك والمسابع الكبيرة فهذه النجاسة لا تؤثر فيه. الماء اذا بلغ القلتين لا لا ينجس لو وضعت فيه لو سقط فيه طائر ميت او دم سال فيه نجس فان - [00:24:00](#)

غير اوصافه او رائحته او لونه فهذا يخرج عن كونه طاهرا هذا عندنا الان ذكر المؤلف في الصلاة من شروطها دخول الوقت ومن شروطها الطهارة. الان ينتقل للشرط الثالث وهو القبلة - [00:24:30](#)

يقول يقول الله سبحانه وتعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا اي جهته واوجب استقبال الجهة عند تعذر اصابة العين يعني اذا كنت في الحرم لابد من - [00:25:00](#)

اصابة العين عين الكعبة. فان كان كنت خارج الحرم فيكفي التوجه الى جهة الكعبة. فالصلاة جهة الكعبة يعني شرط من شروط الصلاة لا تصح الصلاة هنا يعرف جهة الكعبة. لا بد من التوجه الى استقبال القبلة. استقبال القبلة شرط. فان تعذر عليه - [00:25:20](#)

قبل السقط لو انه مثلاً في غرفة مغلق عليه وهذه الغرفة لا يستطيع ان جهة القبلة ولا احد يدله عليها. او قد ربط في زنزانة او نحو ذلك. فانه يصلي حسب قدرته - [00:25:50](#)

او نزل في فلاة في ارض ارض فلاة في الصحراء وليس عنده من يدله وهو لا يعرف فانه يجتهد ويصلي فان اصابه فالحمد لله فان اخطأ فهو معذور. فهو معذور. لكن الانسان يجتهد. يجتهد قدر - [00:26:10](#)

في الصلاة ويبحث ويسأل وإذا نزل في بلد في أول ما يسأل عن جهة القبلة ولا يعذر أنه يقول أنا ما أنا نزلت في هذا الفندق ولا اعرف. لابد ان يسأل ويتأكد. لانه داخل البلد - [00:26:30](#)

القبلة معروفة. والان مع وجود الاجهزة التي تدلك على جهة القبلة لا يعذر احد بان يصلي الى اي ايضا من شروط الصلاة ستر العورة. ستر قال الله سبحانه وتعالى يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. قال المؤلف البسوا ثيابكم واستروا عوراتكم. للصلاة -

[00:26:50](#)

فان الزنا ما تدفع الشناعة والقبح في كشف العورة وتمازج اخذ الزينة حصول الجمال ففيه امر بالامرين بستر العورة وبتكميل اللباس كما هو مبين مفصل في السنة يعني عندنا ستر العورة. عورة الرجل من السرة الى الركبة - [00:27:20](#)

فلا يجوز له في الصلاة ان يظهر شيئا من ذلك. فلو ظهر شيء من فخذه او ما دون السرة فان هذا لا يصح وصلاته باطلة. فلا بد من ستر العورة تجد بعضهم يلبس البنطال يركع او يسجد في ظهر شيئا فيظهر شيء من العورات - [00:27:50](#)

ما تحت السرة. او يبدو شيء من الدبر. فهذا صلاته باطلة او احيانا يلبس اشياء شفافة تظهر العورة تظهر لون الفخذ الشعر الفاخر فهذا لا يجزئ لا يجزئ لابد من ستر العورة وكمالها ان يلبس - [00:28:20](#)

الملابس التامة تامة. يعني الاحسن ملابسه واجملها. كان كانه لو قيل له يعني فلان يدعون الى مناسبة او زيارة او كبير البلد او السيد او احد من آباء الاسرة يطلب منك زيارة لذهبت اليه باحسن احسن الملابس واجملها واستعملت احسن انواع الطيب - [00:28:50](#)

تجملت امامه. فرب العالمين اعظم. الله يقول خذوا زينتك عند كل مسجد. ولا ينبغي للانسان ان يأتي اي الملابس وبعضهم يأتي بملابس النوم ورائحة كريهة رائحة الثوم والبصل والدخان. نسأل الله العافية. كل هذا ينافي - [00:29:20](#)

الخشوع في الصلاة ويؤذي المصلين. المرأة المرأة كلها عورة. فلا يجوز لها ان تكشف شيئا من ملابس من شيئا من جسدها في الصلاة الا الوجه. بشرط عدم وجود الاجانب. فان - [00:29:40](#)

هناك اجانب وجب عليها ان تغطي وجهها. اما اليدين فبعض العلماء يقول تكشف يديها. وبعضهم يقول تغطيها والصحيح ان الوجه هو الذي يكشف فقط بشرط الا يوجد اجنبي امامها. ينظر اليها - [00:30:00](#)

الرجل ينبغي ان يغطي عاتقيه في الصلاة. يغطي العاتقين الكتفين. او احد الكتفين فلا يجوز ان يصلي وعاتق ظهره وعاتقيه قد انكشفت. فلا بد من تغطية يعني برداء. مثل ما يصنعه المحرم على ظهره وعلى كتفه - [00:30:20](#)

طيب. يقول هنا هذا بالنسبة لشروط الصلاة ايضا من اركان الصلاة قراءة الفاتحة. ومن سننها قراءة شيء من القرآن. يقول الشيخ واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. يقول ابغ ما يدخل في هذا انصت المأموم لقراءة امامه في الصلاة الجهرية - [00:30:50](#)

وقد امر الله القيام والركوع والسجود والقنوت الذي يدخل فيه السكوت. قال وقوموا لله قانتين. هذا الشرط شرط عدم الكلام الصلاة الصلاة ليس فيها كلام من كلام الدنيا. وانما اذا كبر لزمه الطمأنينة - [00:31:20](#)

وعدم الحديث والكلام والطمأنينة الطمأنينة شرط في صحة الصلاة فلو اخل بالطمأنينة بان في صلاته او تحدث او تكلم او لم يخشع فان صلاته باطلة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:31:40](#)

وقال اقرأوا ما تيسر من القرآن. كل هذا يتعلق بالصلاة والقراءة فيها والقراءة فيها اما قراءة اما القراءة فالفاتحة ركن. لا بد ان ان يأتي بهذا الركن. الفاتحة ركن من اركان الصلاة - [00:32:00](#)

فلا بد للمنفرد وللمأموم والامام ان يأتوا بالفاتحة مهما كان ولو كنت خلف الامام والامام يقرأ لا بد ان تأتي بالفاتحة الصحيح واما غير الفاتحة كقراءة ما تيسر فهذا سنة. لو تركته صحت الصلاة - [00:32:20](#)

طيب. يقول الشيخ الله سمى الصلاة ايمانا. قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي الصلاة. فلان الصلاة هي ميزان الايمان. قال وقد امر الله بالمحافظة عليها وخاصة صلاة العصر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى التي هي صلاة العصر. والمحافظة عليها يكون باي شيء يكون - [00:32:40](#)

بالتيان بشروطها واركائها وواجباتها وسننها. ويكملها احسن الكمال ويقيمها احسن قيام. والا يسارع الامام والا يسابق الامام والا

يتعجل. كل هذا يخل بالصلاة. قال المبادرة باداء الصلاة وتكملها واخذ الزينة والجمال والتوجه والخشوع كل هذا من المسارعة في الخير - [00:33:10](#)

وحذر الله سبحانه وتعالى من من الغفلة عن الصلاة والتهاون في ادائها وتركها حتى يخرج وقتها قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. فهذا وعيد شديد. توعده الله هؤلاء - [00:33:50](#)

هو عذاب شديد في جهنم فيسهو عن صلاته بمعنى انه يتركها حتى يخرج وقتها. فاذا خرج وقتها جاء ينقرها نقر سريعا وهي صلاة المنافق. اما السهو فيها لم يذمه الله. بل - [00:34:10](#)

قد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم ووقع من الصحابة. فالسهو فيها غير السهو عنها. شف يقول ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ما قال في صلاتهم لو قال في صلاتهم كان الوعيد الشديد لمن سهى في صلاته وهذا لا - [00:34:30](#)

ان يسلم منه احد. اما اذا سهى في صلاته اراد ان يصلي اربع ركعات فصلى ثلاثا وسلم. هذا سهو منه يجبره بالسجود سجدتين. فان كان السهو عن تركه ركن اتى بالركن. لا بد ان يأتي بالركعة - [00:34:50](#)

او بالركن الذي هو من اركان الصلاة. ثم يركع ركعة ثم يسجد سجدتين. اما ان كان من الواجبات او السنن فانه يجبر يجبر بالسجودتين. فلو ترك مثلا التشهد الاول لانه واجب فلا يرجع ولا يأتي به. خلاص - [00:35:10](#)

بسجدتي السهو. ينبغي النشاط للصلاة الفرح بها وان يسعد الانسان واذا جاء وقت الصلاة يستعد لها لا ان يكون كسولا فان الله ذم الذين الذين يكونون كسالى. بل حكم بل ذمهم الله وجعل وجعل هذا من صفات المنافقين. اذا قاموا - [00:35:30](#)

الصلاة قاموا كسالى. فوجوب الطمأنينة وتكميل الصلاة وركوعها وسجودها هذا امر يعني لابد ان يأتي به. لابد. ومدح الله سبحانه وتعالى الخاشعين في الصلاة. ورتب على يديه على ذلك الامر الاجر العظيم قال قد افلح قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والمقصود بخشوع الخشوع في الصلاة هو - [00:36:00](#)

خشوع القلب. فاذا خشع القلب خشعت الجوارح. ومراد بخشوع القلب هو حضور القلب. حضوره في الصلاة يتدبر والافعال ويستحضر امامه هذا كله. اما اذا غفل وسهى وبدأ يفكر في الدنيا فهذا ليس - [00:36:30](#)

الخاشعين في الصلاة. اشارت بعض الايات الى فضل قيام الليل. قال سبحانه وتعالى قم الليل قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. وقال ومن الليل فتعبد به نافلة لك. وقال سبحانه كانوا - [00:36:50](#)

قليلا من الليل ما يهجعون. وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع. فقيام الليل هو دأب الصالحين. والنبي وسلم كان محافظا على قيام الليل واصحابه ايضا كانوا يحافظون على قيامه لقوله تعالى وطائفة من الذين معك وكانوا - [00:37:10](#)

يصلون ويشغلون بقيام الليل الا لمن كان له عذر كالجهاد والمرض وآ السفر ونحو ذلك فهو معذور. قوله تعالى واركعوا مع الراكعين يدل على يدل على وجوب صلاة الجماعة يدل على ايضا ان الركوع ركن. وان الصلاة تدرك بالركعة - [00:37:30](#)

فوجوب صلاة الجماعة لا يعذر الانسان بان يصلي في بيته من غير عذر لابد ان يصلي مع الجماعة. فاذا سمع النداء توجه الى المسجد وصلى مع الجماعة لان الرجل واجب عليه ان يصلي مع الجماعة والمرأة تصلي في بيتها. وان صلت مع الجماعة صحت صلاتها. لا تمنعوا اماء الله - [00:38:00](#)

مساجد الله وبيوتهن خير لهن. والرجل يجب ان يصلي الصلوات الخمس في المسجد. ولا يعذر ان يصليها البيت الا اذا كان عنده عذر شرعي كالمرض ونحوه. واما ان يتركها ويصليها ويترك الجماعة - [00:38:30](#)

ما اقيمت ما ما بنيت المساجد الا لصلاة الجماعة. والله سبحانه وتعالى امر امر حتى في الجهاد جهاد يعني الله سبحانه وتعالى ذكر في الجهاد ان قال اذا قال واذا كنت فيه فاقمت لهم الصلاة - [00:38:50](#)

هم طائفة منهم معك. فالمجاهدين وهو العدو امامهم ما عذرهم الله. ان يتركوا صلاة الجماعة فكيف يأتي هذا ويترك صلاة الجماعة وقال الله سبحانه وتعالى واذا ناديتهم الى الصلاة ناديتهم من؟ ناديتهم المسلمين يصلون. وفي هذا دلالة على مشروعية - [00:39:10](#)

النداء وهو الاذان. قال الله عز وجل واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا. فاسعوا. فاذا سمع النداء وجب عليه ان يتوجه الى

يصلي مع المسلمين ويحضر الصلاة مع المسلمين - 00:39:30

السجود ركن مثل ما ان الركوع قال الله عز وجل واركعوا مع الراكعين امر بالسجود قال اسجدوا واركعوا وقال سبحانه وتعالى وادبار السجود يعني امر يعني بالسجود سبحانه بل امر بسجود التلاوة. اذا مر الانسان في قرآن في الصلاة وهو يقرأ القرآن في الصلاة او خارج الصلاة - 00:39:50

من سجدة التلاوة الخمس عشر المعروفة فانه يسجد. يسجد ولا يتركها. وان تركها فلا حرج استحبابا وسجل اتصال هي التي اختلف العلماء فيها هل يسجد او لا يسجد؟ والصحيح سجودها - 00:40:20

قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل وسبحوا وادبار النجوم. وقال وادبار السجود هذا يدل على مشروعيتها صلاة الليل والتسبيح والذكر والاستغفار وبالإسحار هم يستغفرون. ايضا مشروعيتها للمسافر المسافر يقصر يقصر. وقال تعالى اذا ضربتم اي سافرت - 00:40:40

في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. فالمسافر يقصر يقصر الرباعية ركعتين اما الثلثية المغرب فلا يقصرها. واما المريض فانه يجمع ولا يقصر. له ان يجمع اذا احتاج الى الجمع يجمع - 00:41:20

المسافر يجمع والذي يعني وجد عذر كالامطار الشديدة والرياح الشديدة يجمع لكن لا القصر يشرع متى؟ في صلاة في السفر وفي صلاة الخوف في صلاة الخوف. قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله - 00:41:40

قياما وعودا وعلى جنوبكم. قال الشيخ فيه فائدتان احدهما مشروعيتها الذكر عقب الصلاة. ذكر وهي اذكار الصلوات فيشرع له ان يحافظ عليها لانها تتم له الصلاة وتتم له النقص الذي ورد الذي حصل في الصلاة. وكذلك - 00:42:10

مشروعيتها الذكر على على وجه العموم بانه اذا صلى يشرع له ان يشتغل بالذكر وان الصلاة سبب لي لي الذكر. قال تعالى واقم الصلاة لذكرى قال تعالى واجعلوا بيوتكم واجعلوا بيوتكم قبلة. اي انه يشرع ان يصلي الانسان في بيته متى؟ اذا - 00:42:30

خاف على نفسه اذا خاف على نفسه من العدو او من احد ان يتسلط عليه في هذه الحالة يشرع له ان يصلي في بيته اذا خاف من العدو او من سبع او من مطر شديد او رياح شديدة. قال صلى الله عليه وسلم صلوا في رحالكم. صلوا في رحالكم - 00:43:00

قوله تعالى والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فثم وجه الله هذي استدلل بها اكثر اهل العلم على جواز الصلاة على الراحلة في السفر اذا كانت نافلة. اذا كانت نافلة وهو على الراحلة - 00:43:30

كأن يكون في الطائرة او في السفينة او في السيارة او في الباص له ان يصلي النوافل. صلاة الليل صلاة يصليها. ولو لم يتجه الى القبلة. يجوز ذلك. وبعضهم استدلل بهذه الآية على - 00:43:50

ان من لم يعرف جهة القبلة يصلي. او مثلا تعذر عليه التوجه الى القبلة يصلي قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. البيوت هنا هي المساجد وترفع رفعها - 00:44:10

الحسية بالبناء والمعنوية ان تعمرها بالحضور والقراءة للدروس العلمية الاجتماع على حلقات القرآن والتعلم والتعليم ونحو ذلك هذا هو رفعها رفعها الحسي ورفعها المعنوي. ولا يجوز هجرها قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي. وقال فصل لربك وانحر. وقال قد افلح من

تزكى - 00:44:30

فصلى. استدلل بعض اهل العلم بهذه الايات على مشروعيتها صلاة العيدين وصلاة الفطر. اما صلاة العيدين قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي. فيصلي وينحر. وصل لربك وانحر. واما صلاة العيد - 00:45:10

عيد الفطر قد افلح من تزكى اخرج زكاة الفطر. وذكر اسم ربه التكبير فصلى صلاة العيد قوله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا في مشروعيتها الصلاة على الميت - 00:45:30

على الميت. يشرع ان ان تشرع صلاة الجنازة على الميت بل يندم لها ندبا شديدا بان يصلى عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط - 00:45:50

اي حسنات مثل مثل جبل احد. ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان. صلاة الجنازة مشروعيتها الدفن مشروع قال سبحانه وتعالى ثم

اماته فاخبره. قال فاوالي سوءة اخي. فيشرع له يشرع - 00:46:10

للميت ان يغسل ويكفن ويصلى عليه ثم يدفن في مقابر المسلمين ويدعى له ويترحم عليه اما الذي ليس بمسلم او يدعي انه مسلم ولا يصلي فهذا لا تشرع له الصلاة عليه - 00:46:30

ولا ولا يدعى له ولا يدفن في مقابر المسلمين هذا ما ذكره الشيخ رحمه الله حول احكام الصلاة استنباطات دقيقة ومفيدة من الشيخ رحمه الله الان ينتقل الى الزكاة. الزكاة امر الله بها في الايات المكية على سبيل الاجمال. على سبيل الاجمال - 00:46:50
وجاء تفصيلها في المدينة بعدما استقر النبي صلى الله عليه وسلم بين احكام الزكاة في المدينة وجاءت ايضا تشير الى شيء شيء من احكامها. يقول يقول الشيخ رحمه الله امر الله - 00:47:20

امر الله الانفاق والنفقة في ايات كثيرة. واثنى على المنفقين. وذم المانعين وعدهم بالوعيد الشديد وانهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. وانهم يعذبون بكنوزهم ويحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها - 00:47:40
جباههم وذنوبهم وظهورهم. وان الزكاة فرض من فروض الدين. وركن من اركان الاسلام لا يتم اسلام الانسان الا بتمام الارقان الخمسة. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم. ان صلاتك سكن لهم. وقال يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:48:00

التجارات ومما اخرجنا لكم من الارض الزروع والثمار والحبوب ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون لا تقصدون ان تخرجوا الخبيث. بل اخرجوا الطيب. وانتم لا تريدونه. وقال سبحانه وتعالى واتوا حقه يوم حصاد - 00:48:30
وهو وقت حصاد الزرع. وقال انما الصدقات للفقراء. اي الاصناف التي تصرف لها الزكاة الفقير والمسكين والعامل عليها والمؤلفة قلوبهم واصحاب الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. قال دل كثير استدل بذلك على استدل بذلك على مسائل كثيرة من احكام الزكاة. منها وجوب الزكاة في كل ما يتمول او - 00:48:50
ينمى ويعدل الربح والتنمية. فالمال الذي يتموله الانسان او التجارات التي ينميها والمكاسب مثل النقود النقود وما يقوم مقام النقود وعروض التجارة والبيع والشراء المحلات التجارية الحبوب والثمار والمواشي الاغنام - 00:49:20
التي تنمى للولادة والاتجار بها. فهذه كلها فيها الزكاة. زكاة الحبوب والثمار تكون عند الجذاذ عند الحق عند الحصاد فاذا حصد حصدت وكيلة اخرجت زكاتها. اصحاب الثمار والحبوب والزروع والتمور وغيرها هذه يخرجونها عندما يحصدون الزروع بعد ذلك -

00:49:50

تخرج زكاتها اما غيرها فلا بد من من ان يمر الحول يعني الزكاة المال النقدين الذهب والفضة النقود وعروض التجارة وزكاة المواشي هذه لابد من ان يمضي عليها حول كامل. وعلى - 00:50:20
الوالي ان يبعث السعاة لقبض زكاة الاموال الظاهرة وان الساعي كذلك الاخذ الزكاة ينبغي ان يدعو للمخرج الزكاة ان يبارك له في ماله وآ وذكر سبحانه وتعالى ان الدعاء يعني تسكين للقلب قال قال تطهر مجزك وصلي عليهم ان صلاتك سكرة - 00:50:50
تسكين وطمأنينة للقلب وينشط المخرج ويشجعه ويجد ان من يشكر على هذا ويشجع على اخراج الزكاة وان وان الزكاة طهارة طهارة وتنمية للمال تزيده وتطهره وتحفظه من واما الذي لا يزكي فانه يخسر ماله وهو لا يشعر. ذكر الله سبحانه وتعالى اصناف اصناف الزكاة الثمانية - 00:51:20

الفقير بدأ بالفقير لشدة حاجته وهو الذي لا يجد شيئا. والمسكين الذي يجد نصف قوته قال والعاملين عليها هم السعاة الذين ليس لهم رواتب بجمع الزكاة يعطون من الزكاة. والمؤلفة قلوبهم هم الذين يخشى الناس من من عداوتهم. او - 00:51:50
او يعطون حتى يدخلوا في الاسلام. فاذا علمت ان هذا الرجل الكافر اذا اعطيتهم الزكاة هذا يجعل يعني قلبه يلين ويدخل فيعطى من الزكاة يعطى وفي الرقاب الذين يعني عتاق الرقبة كالمماليك والمكاتبين او الذي في يعني قد الاسير الاسير - 00:52:20
وسر وطلب ان يدفع يدفع له مال فهذا يدخل في الرقاب. والغارمين الذين عليهم غرامات. كغرامة الدية والحوادث واللي عليهم ديون. هؤلاء يعطون من الزكاة. لكن لابد من التأكد ان هذه الغرامات - 00:52:50

لا لا زالت عليهم. او مثلا انها شديدة وانها كثيرة. وانه يعني ناس عقلاء آآ عليهم غرامات شديدة اما الذي يأخذ الاموال ويلعب بها

ويضيعها ويشترى السيارات ويشترى الاشياء التافهة الاشياء - [00:53:10](#)

اشياء ثم يقول انا غارم انا علي ديون. هذا لا يعطى. لا يعطى من الزك حتى يتأدب. كذلك اشار الله سبحانه وتعالى الى الى في سبيل

الله وهم المجاهدون الذين يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وابن السبيل هو المنقطع - [00:53:30](#)

في السفر الذي سافر وضاعت امواله ضاعت بطاقاته ضاعت كل شيء فاضطر الان الى ان لا يجد شيئا يأكله فهذا يعطى من الزكاة

حتى يعود الى بلده ولو كان في بلده غنيا - [00:53:50](#)

يعطون هؤلاء من الزكاة. قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. هذا في الصدقات

والزكوات ان الانسان يخفيها. لان اعظم اجر الاخلاص لكن لو ابداه واطهرها فلا بأس فلا بأس لان الله قال قال - [00:54:10](#)

ان تبدوا اي تظهروها او تخفوها والاخفاء او لا؟ مقادير الزكاة والناصبة هذي كلها جاءت السنة جاءت السنة بها. جاءت السنة بها. عندنا

ايضا احكام الزكاة جاءت اية احكام الصيام احكام الصيام جاءت اية الصيام في سورة البقرة - [00:54:40](#)

والحق بها اية الاعتكاف. لان الاعتكاف في الغالب يكون مع الصيام ذكر الله سبحانه وتعالى في آيات الصيام شيئا كثيرا من احكامها.

اولا ان الصيام لا يكون الا في شهر رمضان. لان الله قال - [00:55:10](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وانه مكتوب لان الله قال كتب عليكم. وانه فرض. وان الصيام من الشرائع العامة التي شرعت قبل

الاسلام. كما كتب على الذين من قبلكم. وان من يعني من اهم ثمرات - [00:55:30](#)

صيام اسراره حصول التقوى. حصول التقوى والتقوى هي النجاة والفلاح. والخوف من الله والبعد عن الهلاك تحقيق التقوى

الصيام من اقوى اسباب تحقيق التقوى. الصيام فيه الصبر وفي ترك المحرمات ترك المفطرات المباحة له وترك المحرمات كالغيبة -

[00:55:50](#)

استهزاء بالآخرين ونحوه الصيام فيه الاحسان الى الاخوان المحتاجين والصدقات والتفطير والصيام يجب ان يصوم الانسان اذا رأى

الهلال. صوموا لرؤيته. فمن شهد منكم الشهر فليصمه وان يكون مقيما صحيحا ليس بمريض او مسافر. ويصوم الشهر كامل تاما -

[00:56:20](#)

لتكمل العدة وان المريض ان كان يرجى برؤه فيفطر ويقضي بعدين فعدة من ايام اخر. وان كان لا يرجى برؤه كالأصحاب الامراض

المزمنة والذين يأخذون علاجات على طول السنة. فهؤلاء ينتقلون الى الاطعام. الى الاطعام. فيطعم - [00:56:50](#)

يطعم فالكبير بالسن الذي وصل الى درجة انه لا يتحمل وجسمه ضعيف او لا او تفكيره ضعيف يطبق الصيام ويصعب عليه ويتكلفه

فهذا هذا يطعم يريد الله بكم اليسر اذا تم الصيام وانتهى الصيام يستحب للانسان التكبير ليلة الفطر. ولتكبروا الله - [00:57:20](#)

وان الانسان في ليالي الصيام قد اباح الله له قد اباح الله قال احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم اباح الله الاكل والشرب ليالي رمضان

والجماع كلها مباحة الى ان يطالع الفجر. فلو طلع الفجر وهو لم يغتسل يعني اصبح جنبا فيغتسل بعد - [00:57:50](#)

بعد الفجر وكذلك الحائض لو طهرت ولم تغتسل يجب عليها ان تصوم وتغتسل طيب قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من

الخيط الاسود هذا وقت الصيام وقت الصيام. من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:58:20](#)

وان المقصود بالصيام هو الامساك عن الطعام والشراب والشهوات ويكره الوصال ان يصل الليل بالنهار. لان الله حدد لك الوقت قال

الى الى الفجر قال يعني الخيط الابيض والخيط الاسود من الفجر. ثم تم الصيام الى الليل فبعد - [00:58:40](#)

مجئ الليل ينتهي الصيام شرعية الاعتكاف انه يشرع النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في رمضان في العشر الاواخر ولكن من

شروط الاعتكاف ان لا ان لا يقرب زوجته. الشروط الاعتكاف - [00:59:10](#)

الله اضعف قلعاك وانتم عاهقون في المساجد من شروط الكهف ان يكون في المسجد. وان مباشرة الزوجة تقبيلها او ظمها او الوطء

كل ذلك يفسد الاعتكاف ويشرع الاعتكاف في رمضان وفي غير رمضان لكنه يتأكد في رمضان. واذا كان الصيام - [00:59:40](#)

الفرض مشروعا في رمضان فان السنة جاءت بايضا مشروعية الصيام صيام النفل مطلقا. صيام النفل صيام ست من شوال وعشرة ذي

الحجة وعرفة وعاشوراء والاثني عشر والخميس والبيضا ونحوها ايام شهر الله المحرم يشرع ان يصومه كاملا او اكثر صيام شعبان كل هذه من المشروع. طيب - [01:00:05](#)

لعلنا نقف ايها الاخوة عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله آآ نأخذ يعني اه بقية هذه الاحكام والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:35](#)